تخصصه نحو اى رجل واسم الاشاره واما
لفظ شى وما بمعناه فانهما وان كانا مبهمين لكن
لم يوضعا على ان يزال ابهامهما بالتخصيص
بخلاف اى واسم الاشاره فانهما وضعا مبهمين
مشروطا ازالة ابهامهما بشى اما اسم الاشاره
فبالاشارة الحسيه او بالوصف واما اى فباسم
الجنس واما ضمير الغايب فانه وضع
مبهما مشروطا ازالة ابهامه لكن بما قبله
وان اتفق ذلك فى الاغلب ان يكون منكرا
كما فى ربه رجلا واما نحو رايته زيدا فقليل
واما الموصول فانه وان زال ابهامه بما بعده
لكنه جملة وانا قطعنا اى الموصول بها عن
الاضافة التى كانت تستحقها لما ذكرنا
من قصد الابهام الموجب مجى التنوين
وايضا لو لم تنقطع عن الاضافة لكان
منصوبا وكذا ذو اللام الذى هو وصفه
فلم يكن التنبيه بصحة نصبه على كونه
مقصودا بالندا كما امكن بلزوم الرفع
وترك النصب وابدال ها التنبيه من
المضاف كانه لم يكن يخلو عن صفات
الندا ومن تنوين كما فى قوله تعالى ورفعنا
بعضهم فوق بعض درجات والقصد
هنا الابهام وبها التنبيه ايضا تناسب
الندا اذ الندا تنبيه ثم لكون اسم
الاشارة اوضح من اى وصف اى بها فى بعض
المواضع كما فى قوله

يا ايها

يا ايها الذابح السيد انني
على بابه مستبشر من ورا بابها
كما تقدم وقد التزموا رفع اسم الجنس به
الواقع صفة لاى يعنى اذا كان معربا سوا كان
مرفوعا بالضم او ما ناب عنها نحو قل يا ايها الكافرون
ونقل ابن هشام عن بعضهم انه قرى قل
يا ايها الكافرين ومنعوا وان كان القياس جواز
نصبه ايضا كما فى يا زيد الظريف لكن تنبهوا بالتزام
رفعه على كونه مقصودا بالندا فكانه باشره
حرف الندا واما الظريف فى يا زيد الظريف
فليس مقصودا بالندا بل المقصود به زيد
هذا زبدة ما فى المعتبرات من كتب القوم ومنه
يتضح لك ويظهر ان ما ذكره العلامه بن الكمال
من ان اى فى مثل الايه ليست معرفة فلا تصلح
موصوفا فلا بد من موصوف مقدر مع معدا فعة
لما قبله لم يقله احد بل هو فريه بلا مريه لما
ذكرناه من اتفاق النحاة الصريح السميح هذا وقد رام
بعض المصريين من فضلا الاروام اصلاح عبارة
ابن الكمال بدفع التدافع بما ليس بنافع وهو
در القايل
ولن يصلح العطار ما افسد الدهر
فقال يمكن دفع التدافع بان فى اى اعتبارين لما
اعتبار الظاهر وهو كونه معرفة يعنى بسبب
ندايه وبنايه على الضم المقتضيين لكونه معرفة
واعتبار الواقع وهو كونه نكرة يعنى قبل الندا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)